

أ.د. علي الشبل | برنامج التوحيد في الحج (7)

علي عبدالعزيز الشبل

في الحج جمع المسلمين وهيبة فيه العقيدة بالبهاء تجلـ. يا سعد من لبـ واحرم امر بطاعة وانقياد. لامر خالق العبـ. اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم التوحيد في الحياة. التوحيد في الحـج - 00:00:03

التوحيد في الحـج اعداد وتقديم. الدكتور علي الشبل تنفيذ فهد السنـيـدي بـسم الله الرحمن الرحـيم الحـمد للـه نـحمدـه ونـسـتـعـينـه ونـسـتـغـفـرـه ونـعـوذـ بالـلـهـ منـ شـرـورـ اـنـفـسـنـاـ وـمـنـ سـيـئـاتـ اـعـمـالـنـاـ مـنـ يـهـدـهـ اللـهـ فـلـاـ مـضـلـ لـهـ - 00:00:27

من يضلـ فـلـاـ هـادـيـ لـهـ وـاـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ وـاـشـهـدـ اـنـ نـبـيـنـاـ مـحـمـداـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ اللـهـ صـلـيـ وـسـلـمـ عـلـيـ وـعـلـىـ الـهـ وـاصـحـابـهـ مـنـ سـلـفـ مـنـ اـخـوـانـهـ مـنـ الـمـرـسـلـينـ - 00:00:50

وسـارـ عـلـىـ نـهـجـهـمـ وـاقـتـفـىـ اـثـرـهـمـ الـىـ يـوـمـ الدـيـنـ وـسـلـمـ تـسـلـيـمـاـ كـثـيرـاـ اـمـاـ بـعـدـ اـيـهـاـ الـمـسـلـمـوـنـ فـيـ كـلـ مـكـانـ حـيـنـمـاـ بـلـغـ اـلـيـهـ هـذـاـ الـاثـيـرـ حـجـاجـ بـيـتـ اللـهـ الـحـرـامـ يـاـ اـيـهـاـ الـوـافـدـ عـلـىـ بـيـتـ اللـهـ - 00:01:07

يا ضـيـفـ الرـحـمـنـ سـلـامـ اللـهـ عـلـيـكـ جـمـيـعـاـ وـرـحـمـتـهـ وـبـرـكـاتـهـ وـمـغـفـرـتـهـ سـبـحـانـهـ وـمـرـضـاتـهـ حـيـاـكـمـ اللـهـ وـبـيـاـكـمـ الـىـ لـقـاءـ مـتـجـدـدـ يـتـذـاكـرـ فـيـهـ مـعـكـمـ فـيـهـ دـلـائـلـ الـعـقـيـدـةـ وـالـإـيمـانـ كـلـامـ رـبـيـ الـقـرـآنـ فـيـ اـيـاتـ الـحـجـ وـفـيـ اـيـاتـ الـمـنـاسـكـ - 00:01:25

يـقـولـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ فـيـ اـيـةـ سـوـرـةـ الـحـجـ وـاـذـ بـوـأـنـاـ لـاـبـرـاهـيـمـ مـكـانـ الـبـيـتـ الـاـتـشـرـكـ بـيـ شـيـئـاـ وـطـهـرـ بـيـتـيـ لـلـطـائـفـيـنـ وـالـقـائـمـيـنـ وـالـرـكـعـ السـجـودـ بـوـأـنـاـ لـاـبـرـاهـيـمـ اـيـ اـعـلـمـنـاـ وـحـدـدـنـاـ لـهـ وـاـرـشـدـنـاـ - 00:01:47

اـلـىـ مـكـانـ الـبـيـتـ لـيـرـفـعـ قـوـاعـدـهـ فـرـفـعـ قـوـاعـدـهـ هـوـ وـاـبـنـهـ اـسـمـاعـيـلـ وـاـذـ يـرـفـعـ اـبـرـاهـيـمـ القـوـاعـدـ مـنـ الـبـيـتـ وـاـسـمـاعـيـلـ رـبـنـاـ تـقـبـلـ مـنـاـ. اـنـكـ اـنـتـ

الـسـمـيـعـ الـعـلـيـ الـاـيـةـ فـيـ الـبـقـرـةـ فـيـ هـذـاـ المـوـضـعـ فـيـ سـوـرـةـ الـحـجـ - 00:02:07

وـاـذـ بـوـأـنـاـ لـاـبـرـاهـيـمـ مـكـانـ الـبـيـتـ الـاـتـشـرـكـ بـيـ شـيـئـاـ طـهـرـ بـيـتـيـ لـلـطـائـفـيـنـ وـالـقـائـمـيـنـ مـنـ رـكـعـ السـجـودـ روـيـ الـاـمـامـ الـبـخـارـيـ فـيـ صـحـيـحـهـ مـنـ

حـدـيـثـ اـبـيـ ذـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـلـ قـلـتـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ - 00:02:27

اـيـ مـسـجـدـ وـضـعـ اوـلـ هـذـاـ مـسـجـدـ الـحـرـامـ قـلـتـ ثـمـ اـيـ اـلـ بـيـتـ المـقـدـسـ قـلـتـ كـمـ بـيـنـهـمـاـ قـالـ اـرـبـعـونـ سـنـةـ قـدـ قـالـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ انـ اوـلـ

بـيـتـ وـضـعـ لـلـنـاسـ لـلـذـيـ بـيـكـةـ مـبـارـكـاـ - 00:02:47

وـهـدـىـ لـلـعـالـمـيـنـ فـيـ اـيـاتـ بـيـنـاتـ مـقـامـ اـبـرـاهـيـمـ فـيـ اـيـةـ الـبـقـرـةـ وـعـهـدـنـاـ الـىـ اـبـرـاهـيـمـ وـاـسـمـاعـيـلـ انـ طـهـرـ بـيـتـيـ لـلـطـائـفـيـنـ وـالـعـاـكـفـيـنـ فـيـ هـذـاـ

المـوـضـعـ فـيـ سـوـرـةـ الـحـجـ وـاـذـ بـوـأـنـاـ اـيـ اـرـشـدـنـاـ وـعـلـمـنـاـ وـحـدـدـنـاـ - 00:03:06

لـاـبـرـاهـيـمـ مـكـانـ الـبـيـتـ لـاـنـهـ الـذـيـ اـقامـهـ بـعـدـمـ اـنـطـمـرـ الطـوـفـانـ الـعـظـيمـ الـذـيـ اـرـسـلـهـ اللـهـ عـلـىـ اـهـلـ الـاـرـضـ فـيـ اـخـرـ زـمـنـ نـوـحـ قـالـ اللـهـ جـلـ

وـعـلـاـ وـاـذـ بـوـأـنـاـ لـاـبـرـاهـيـمـ مـكـانـ الـبـيـتـ الـاـتـشـرـكـ بـيـ شـيـئـاـ - 00:03:27

اـيـ اـبـنـ هـذـاـ الـبـيـتـ اـبـنـهـ عـلـىـ اـسـمـيـ وـحـدـيـ تـوـحـيـدـاـ لـيـ لـاـ يـشـرـكـ مـعـيـ فـيـ غـيـرـيـ الـاـتـشـرـكـ بـيـ شـيـئـاـ وـطـهـرـ بـيـتـيـ يـطـهـرـهـ مـنـ الشـرـكـ الطـائـفـيـنـ

لـاـنـهـ لـاـ يـصـحـ اـنـ يـطـافـ بـاـيـ بـنـيـةـ فـيـ الـاـرـضـ - 00:03:46

اـلـاـ بـالـبـيـتـ الـحـرـامـ وـاـحـذـرـوـاـ وـاـنـتـهـوـاـ تـعـلـمـوـاـ اـيـهـاـ الـمـسـلـمـوـنـ اـنـ الطـوـافـ بـغـيـرـ الـكـعـبـةـ تـقـرـبـاـ الـىـ اللـهـ هـوـ طـوـافـ شـرـكـيـ حـتـىـ لـوـ طـافـ بـالـكـعـبـةـ

يـتـقـرـبـ بـهـاـ الـىـ الـكـعـبـةـ اـشـرـكـ بـالـكـعـبـةـ وـالـبـيـتـ مـعـ اللـهـ - 00:04:06

اـنـمـاـ الـمـؤـمـنـ الـمـوـحـدـ يـطـوـفـ بـالـبـيـتـ تـقـرـبـاـ الـىـ اللـهـ لـاـ تـقـرـبـاـ الـىـ بـيـتـهـ وـاـنـمـاـ يـطـبـعـ اـمـرـ رـبـهـ بـاـنـ يـطـوـفـ بـبـيـتـهـ وـهـوـ القـائلـ جـلـ وـعـلـاـ وـلـيـطـوـفـوـاـ

بـالـبـيـتـ الـعـتـيقـ مـنـ طـافـ بـمـقـامـ اوـ بـضـرـبـ - 00:04:25

اـوـ بـمـزـارـ اوـ بـعـتـبةـ اوـ بـقـبـرـ اوـ بـحـجـرـ اوـ بـشـجـرـ مـتـقـرـبـاـ بـهـاـ الـيـهـ كـانـ مـشـرـكـاـ بـهـاـ اـلـلـهـ عـزـ وـجـلـ غـيـرـهـ هـوـ مـنـ طـافـ لـهـ فـانـ طـافـ

بالضريح والمقام - 00:04:44

والشجر والحجر والجبل تقربا الى الله بهذا الطواف وقع في الشرك الاصغر الذي هو وسيلة وذرية الى الشرك الاكبر وقع في هذه البدعة لأن الله لم يشرع لنا طوافا الا بكتبه وبيته - 00:05:01

الذي اضافه الى نفسه وظهر بيتي اضافه الى نفسه تشريفا وتكريما في قول الله جل وعلا واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي وظهر بيتي للطائفين والقائمين والقيام هنا - 00:05:20

قيام بالنسك القيام لله جل وعلا بالعبادة التوحيد الطائفين والقائمين والقيام السجود وهم المصلون يجعله خالصا لهؤلاء الذين يعبدون الله وحده لا يشركون معه غيره واحص ما يكون في هذه الكعبة الطواف بها - 00:05:39

من عموم ما يكون بها ايضا القيام لله بها. في اداء النسك حجا وعمرة وكذلك الصلاة اليها وهي القبلة التي اشترط الله عز وجل قبول الصلاة بها من حيث خرجت - 00:06:03

فولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرة فان القائمين يشمل المصلين ويشمل العبادين بانواع العبادات قيامهم لله وعبوديتهم وعبادتهم لله دونما شريك والركع السجود هم المصلون وفي هذا قرن من الله جل وعلا بين الطواف - 00:06:18

وبين الصلاة لأن هاتين العبادتين لا يشرعان الا مختصين بالبيت العتيق الطواف عنده وبه والصلاه اليه الا ما استثنى عند من اشتباهم عليه القبلة وكذلك ما تسمح فيه في امر النافلة - 00:06:43

ثم ذكر الله جل وعلا دليلا عظيما من دلائل توحيده في هذا النسك قال جل وعلا لابراهيم واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتي من كل فج عميق - 00:07:04

اذن فيهم اي اعلن فيهم النداء فان ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما فرغ وابنه من بناء البيت امره الله بهذا الامر لأن الله بوأ له مكان البيت اولا - 00:07:19

ثم قال واذن في الناس بالحج ابراهيم على الصفا قيل على ابي قبيس ثم رفع صوته قال يا ايها الناس ان ربكم قد اتخذ بيتك فحجوا اليه فاسمع الله نداء إبراهيم الخليل - 00:07:35

قد استغرب اين يبلغ صوته قال جل وعلا له عليك النداء علينا الابلاغ ابلغ الله صوته من هم في ارحامي واصطباب ابائهم وامهاتهم واجابه كل شيء سمعه من حجر ومدن وشجر - 00:07:54

من كتب الله انهم يحجون بيته الى يوم القيمة وكان جوابهم جميعا في التلبية لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك - 00:08:11

واذن في الناس بالحج اي بفرض الحج عليهم يأتوك اي يستجيبون هذا النداء ويلبونه تلبية من بعد تلبية اقامة من بعد اقامة يأتوك رجالا اي راجلين يمشون على ارجلهم وعلى كل ضامر - 00:08:27

وهي الابل المضمرة وعلى كل ضامر يأتي من كل فج عميق يأتي من الاماكن البعيدة السحرية وفي قوله جل وعلا وعلى كل ضامر يأتي من كل فج عميق. بعد قوله يأتوك رجالا - 00:08:45

ان الحج يكون ماشيا لمن قدر عليه او راكبا لمن جاء من مكان بعيد ولا يقدر على المشي وفي هذا فضل من الله جل وعلا ان احكامه وفرائضه ودينه كل ذلك مبني على اليسر لا على العسر - 00:09:02

على السهولة والسماحة لا على التشديد والعنف ومن قواعد الشريعة التيسير في كل امر نابه تعسير اللهم لك الحمد كثيرا كما انعمت يا ربنا علينا كثيرا. واجعلنا من عبادك واوليائك الموففين - 00:09:21

المرظي عليهم الوالدين جنانك في فردوسك الاعلى بغير حساب ولا عذاب نسألك ذلك باسمك الاعظم وبوجهك الكريم لنا ولهم ولوالدينا ووالديكم ومشايختنا وولاتنا وجميع المسلمين ان ربى اكرم مسؤول. وهو سبحانه اعظم مرجى مأمول. والى لقاء اخر قريب - 00:09:38

استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته التوحيد في الحياة. التوحيد في الحج في الحج جمع المسلمين وهيبة فيه العقيدة بالبهاء تجلل. يا سعد من لبى واحرم والتزم امر - 00:10:00
بطاعة وانقياد. لامر خالق العباد التوحيد في الحج اعداد وتقديم. الدكتور علي الشبل تنفيذ فهد السنيدی - 00:10:20